إشـراف :
د. هبـة محمود أبو العزائم

القصة القصيرة أو الأقصوصة هي نوع أدبي عبارة عن سرد حكائي نثري أقصر من الرواية، وتهدف إلى تقديم حدث وحيد غالبا ضمن مدة زمنية قصيرة ومكان محدود غالبا لتعبر عن موقف أو جانب من جوانب الحياة، والقصص دائما هى أقرب وسيلة لتوصيل معلومة أو رسالة معينة إلى الشخص سواء كان هذا الشخص كبيرا أو صغيرا.. وتستطيع أن تستخدم أسلوب القصص مع طفلك، فالطفل خياله واسع جداً ويفكر بالصور، والصور معتمدة على الأسلوب القصصى، لذلك حاول الاطلاع الدائم على القصص واجعل لطفلك كل يوم قصة قصيرة تريد أن تعلمه منها حكمة معينة .

وهو يتولى الصالحين

تحكى أم عن تعرضها وابنتها لحادث غرق والحمد لله ربنا نجاهما.

فتقول إن اللحظة اللى مش بتنساها إبدا... لحظة كان الموج عالى أوى وكان بيقلبها ووشها يلمس الزلط فى قاع البحر وهى ماسكة رجل بنتها اللى عندها أربع سنين.... فى اللحظة دى حست بيقين غريب إن ربنا هينجيهم وتشوف بنتها دى بتكبر.

.. اشمعنى ؟؟ ماتعرفش... جاتلها منين... ماتعرفش.... وفعلا الحمد لله ربنا نجاهما.... بتقولى كنت ببص على بنتى وهمه بيعملولها الاسعافات عالشط وعمالة أردد وهو يتولى الصالحين... وهو يتولى الصالحين... وهو يتولى الصالحين.

تعلمت من الأزمة دى استحضار شعور

الفكرة دى... أن الله يتولى الصالحين.... شعور يقين وثقة وأما اااااااااااااااااان.

فى عز عصف الابتلاءات بيها.... جواها أمان سيدنا موسى ساعة ماقال (كلا إن معى ربى سيهدين).

لما بتكون فى علاقة... أى علاقة... ثقة الطرف الآخر فيك إنك مش هتخذله... بتحفزك بالكامل إنك تقف معاه حتى لو ماقدرتش تقدم حاجة.... فوجودك جنبه لوحده كده... أجمل دعم

ولله المثل الأعلى.... كيف يكون وهو وعدك أصلا إنه هيبقى جنبك... وده مش هيقدملك دعم... ده هينجيك بالكاااااامل... وهو عند ظنك به.

هنا هتكون فى عززززز صخب الابتلاء.... لكنك فى قمة اليقين بالنجاة.

زى الحمامة دى وهى اختارت المكان ده تبنى عشها..... هى فى المكان الخطر جدا ده.... عندها ثقة كاملة إن القطر فعلا مش هيدوسها... فعلا بالعقل..... يقينها إن المكان ده ما فيهوش أذى..... وأمان.

هكذا ولايه الله ومعيته..... ثقة وأمان.

(إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ)

لحظة إنسانية نادرة

فى قلب اليابان، حيث يُقدّر الصمت ويُحترم الحياء، وقعت قصة أثارت دهشة الملايين وهزّت وجدان كل من سمع بها. بطل القصة رجل يُدعى أوتو كاتاياما، عاش تحت سقف واحد مع زوجته يومى لأكثر من عشرين عامًا، دون أن ينطق معها بكلمة واحدة... نعم، عشرين عامًا من الصمت التام، رغم أنهما كانا يتناولان الطعام سويًا، ويربيان ثلاثة أبناء، ويعيشان حياة «طبيعية» فى ظاهرها، لكن داخل المنزل كان هناك جدار عازل من الصمت البارد والوجع الصامت.

بدأ كل شيء بسبب مشادة عابرة. شعر أوتو بالإهمال حين لاحظ أن زوجته أصبحت تكرّس معظم وقتها وجهدها لرعاية أطفالهم، بينما لم تعد توليه نفس القدر من الاهتمام. لكن بدلًا من أن يعبّر عن حزنه أو غيرته، اختار أن ينسحب إلى قوقعته، وفرض على البيت صمتًا مطبقًا استمر لعقود. لم تكن يومى تعرف كيف تتعامل مع الموقف؛ كانت تكلّمه وتستشيره، لكنه لم يكن يجيب، لا بكلمة، فقط بإيماءات قصيرة أو تجهّم صامت.

مرت السنوات، وكبر الأطفال وسط هذا الصمت المؤلم. أحدهم، الابن الأكبر، لم يحتمل هذا الجدار العاطفى الذى فصل بين والديه. وفى لحظة يأس وأمل، كتب إلى برنامج تلفزيونى يابانى شهير يُعنى بالقصص الإنسانية، وطلب مساعدتهم لإعادة التواصل بين والديه.

فكّر معدو البرنامج فى فكرة رمزية مؤثرة: أن يُعيدوا الزوجين إلى حديقة نارا (Nara Park)، حيث التقيا لأول مرة فى شبابهما. وهناك، وسط الأشجار والذكريات، جلس أوتو ويومى

وجهًا لوجه، وأمام الكاميرات وأطفالهما... حدثت المعجزة.

تردد أوتو للحظات، ثم قال بصوت متحشرج:

«لقد كنت غيورًا... كنت أشعر بالإحباط... لكننى لم أستطع التعبير عن ذلك. أنا ممتن لك لأنك اعتنيت بالعائلة... وآسف لما سبّبته لك من ألم.»

انهارت يومى بالبكاء، وركض الأبناء لمعانقة والدهم. كانت لحظة إنسانية نادرة، أشبه بكسر لعنة دامت عشرين عامًا. لم تكن مجرد لحظة اعتذار، بل ولادة جديدة لعائلة كادت أن تذبل فى صمتها.

انتشرت القصة فى اليابان والعالم، وأصبحت رمزًا لمشكلات التواصل العاطفي، وكشفت كيف يمكن لثقافة الكبرياء والتحفظ أن تخفى مشاعر جارفة من الحب والندم، وأن الكلمة الصادقة – ولو جاءت متأخرة – قد تُعيد بناء ما ظننّا أنه ضاع إلى الأبد.

الحياة تحتاج الجميع

د. إيناس فوزى

أنا مهندسة وقد تم تعيينى فى مكان مرموق تقدم للزواج منى زميل من زملائى اسمه يوسف.

أنا شخصية عقلانية .. ولست عاطفية بحثت مع أمى ظروفه ميسور الحال .. والداه محترمان.

تم الزواج .

أغرقنى بمشاعره .. التى لم أعرف كيف أستقبلها أنا شخصيه عقلانية .. ومنهجية .. أما هو فشخص عاطفى جدا» لدرجة البكاء أحيانا».

أنجبت رقية .

هى ووالدها .. يحبان الأحضان .. والحركة .. ومتكلمان .. ويتحركان دوما. وليسا عقلانيين .!

وكنت أكره ذلك.

ثم أنجبت ريهام .

مثلى تماما عقلانية تتحدث بحساب .. أشعر معها بالارتياح. بصراحة أعترف أنى كرهت من داخلى شخصية رقية .. لكن .. كان عندى أمل تتغير .. لكثرة الانتقاد وتتحول لشخص هادئ.! لكن ما حدث هو أنها بقيت حركية....لم نتفق على شيء. كنت أكره ذلك!

كنت دوماً أقارن بين ريهام العاقلة وبين عشوائية الأخرى .. أو بالأحرى .. بين رزانة ريهام وتهور رقية.

زوجى كان أميل لرقية .. وكان يصفنى بالجفاء العاطفي.

كنت أرتقى فى عملي. سعيدة.

لكنى لاحظت مع تقدم البنات بالسن ميل رقية إلى أبيها وحضنه وتباعدها عنى وكرهها لانتقاداتي

أما ريهام فهى مريحة وعاقلة.

لكن فجأة ! مات زوجى فى حادث مرورى .. وكانت رقية بالإعدادية .. وريهام سادس ابتدائي

شعرت أن سهماً اخترقني.. رحيل الزوج بالفعل عصيب تذكرت جفائى معه ..

وشعرت بحرقة قلب .. لكن ....رقية منهارة تماما « وبعد الانهيار مندفعة ومتهورة وتشعر أنها بلا ضابط ولا رابط. وريهام حزينة.

فوجئت أن رقية .. دوما فى انعزال .. وتتباعد عنى وعن أختها. أصرخ فى وجهها .. تصرخ فى وجهي!!!!

ثم مرة هددتنى أن تترك البيت ..واتهمتنى بعدم حبى لها. وبالفعل ..... تركت البيت...!

كنت كالمجنونة .. أبحث عنها .. إلى أن كلمنى والد صديقتها وأخبرنى بوجودها مع ابنته وزوجته.

بكيت بحرقة .. ربما أكثر من يوم وفاة زوجى !

ما الذى ينفر هذه البنت منى؟؟؟

أنا محددة حازمة صارمة لكن لست طويلة اللسان ولا أضربها .. إلا نادرا».....!!

مثلها مثل أبيها نفس العاطفة المفرطة التى لا أحبها طلب والد صديقتها أن يرانى ويتحدث معي. هو طبيب نفسى قال لى إن رقية محبة أحضان وأنها تفتقدنى وتشعر بكراهيتى لها وتفضيلى لريهام عليها. قلت له طبيعى لأن ريهام أعقل..

قال لى جملة عجيبة (رقية مختلفة عنك .. أحبى اختلافها) أولادنا ليس من الضرورى أن يشبهونا....!

الحياة تحتاج الجميع.

(رقية مشوهة النظرة لنفسها وتقول إنك لا تحبينها)

شعرت بالضيق الشديد .. قلت للطبيب (أحبها والله لكن ...) قاطعنى (ابنتك مختلفة الطباع عنك هذا ليس سوءاً فيها) .. لم أقتنع ! وعادت فأعطيتها محاضرة طويلة فى الأدب .. وبكت كثيرا»

لاحظت بعدها أنها أصبحت أكثر انعزالية .. ساكتة دوما» تحتضن ذكريات أبيها.

ريهام مريحة وتفهمني

وأفكر دائماً؛؛؛؛؛؛

ما فائدة هؤلاء العاطفيين إنهم عبء على العقلانيين.

هى وأبوها الله يرحمه شخصيات مريعة.!!

مضت حياتنا فى صراع.

تزوجت رقية من شخص عاطفى مثلها دوما» يقول لى يا ماما وأنت مثل أمي. المهم أنها ذهبت من البيت.

ريهام حبيبتى تزوجت من دكتور بالجامعة. ..

أصبحت وحدي.

بعد فترة .. فاجأنى السرطان.

ردود ريهام العقلانية اهدئى تجلدي.

رقية تبكى من أجلي. وتدعو الله لى كثيرا.

عندى موعد الطبيب.

رقية تحمل ابنها الرضيع وتكون عندى بسيارة زوجها قبل الموعد. أما ريهام فتعتذر لأنها لديها تعب الحمل وأيضا» لا تستطيع ترك ابنها وحده!

أول مرة بحياتي وأنا مريضة بالسرطان .. أعرف أن العواطف لها قيمة

حضن رقية يهوّن علىّ آلامي. رغم أنى لم أحبه.....أبدا» أشعر أنى وأنا فى الخمسين .. طفلة.....

زوج رقية يقول لى من قلبه سلامتك يا ماما.

كيف كرهت العواطف والعاطفية؟

ريهام حزينة .. لكن دعمها بحساب ..تماما» مثل شخصيتها.

أما رقية وزوجها فدعمها وعطفهما بلا حساب ... !

بكيت من قلبى وتذكرت سابق حياتى .....احتضنت رقية ... كم هو جميل حضنها..... بكت وبكيت....

هل فى العمر متسع لأستمتع بما لم أفهمه؟؟؟ أم أن الأجل قد دنا..؟

دعوت الله من قلبى يارب اشفنى وامنحنى العمر كى أسعد بابنتى المختلفة عني ..وبالفعل تم شفائى والحمد لله رب العالمين. ..

أنا ورقية لا نفترق.....أشعر أنى اكتشفت كنزا»..!!!

كلامها يؤنسنى وحضنها يهدئني.

لا تكرهوا اختلاف أولادكم .. بل أحبوا اختلافهم.... وتقربوا منهم

لا تشوهوا نظرتهم لأنفسهم بسبب أنهم لا يشبهونكم.

فى الخصام جفاء

زوج يحكى: خاصمت زوجتى شهرين لأمر ما .. لا أكلمها ولا آكل فى البيت .. وبعدها تحاورنا واتفقنا وتصالحنا وتم حل هذا الأمر الذى غضبت لأجله ولكن ..

وجدت أن زوجتى اعتادت النوم وحدها وهى التى كانت لا تنام إن بعدت عنها ٢٠ سنتيمترا .. تقول: طول حياتى كنت أقرأ حتى أنام ولكن منذ تزوجتك كنت لا أريد أن أزعجك بالضوء .. وفى فترة هجرك رجعت لقراءتى وارتحت لما اعتدت عليه ..

لم تعد تعلق على الأكل، كفاية ملح .. حاسب ضغطك سيرتفع، فهى اعتادت أنى آكل بالخارج لمدة شهرين فما عاد يفرق معها ملحى فى الطعام زاد أو نقص .. وبعد أن كانت لا تكف عن خلق أحاديث معى أصبحت صامتة فى وجودى منشغلة بقراءتها أو حياكتها ..

شعرت أنى بخصامى لها انتصرت فى أمر .. لكنى خسرت أمامه الكثير جدا الذى لم أكن أشعر بقيمته وكان الثمن أغلى بكثير مما جنيته ..

لا تُقاتل من أجل الجبناء

*عندما تم القبض على جيفارا فى مخبئه بعد ما أبلغ عنه راعى أغنام !!

سأل أحدهم الراعى لماذا أبلغت عن رجل قضى حياته فى الدفاع عنكم وعن حقوقكم ؟ فأجاب الراعى: كانت حروبه مع العدو تخيف أغنامى !!

*وبعد مقاومة القائد العظيم / محمد كريم فى مصر للحملة الفرنسية بقيادة نابليون تم القبض على محمد كريم والحكم عليه بالإعدام إلا أن نابليون أرسل إليه وأحضره وقال له : يؤسفنى أن أعدم رجلاً دافع عن بلاده بجرأتك ولا أريد أن يذكرنى التاريخ بأننى أعدم أبطالا يدافعون عن أوطانهم ، لذلك عفوت عنك مقابل عشرة آلاف قطعة من الذهب تعويضاً عمن قتل من جنودي.فقال له محمد كريم :ليس معى ما يكفى من المال ولكن لى دين عند التجار بأكثر من مائة ألف قطعة من الذهب ، فقال له نابليون سأسمح لك بمهلة لتحصيل أموالك فما كان من كريم إلا أن ذهب الى السوق وهو مقيد فى أغلال ومحاط بجنود المحتل الفرنسى وكان عنده الأمل فيمن ضحى من أجلهم من أبناء وطنه فلم يستجب تاجر واحد، بل اتهموه أنه كان سبباً فى دمار الإسكندرية وسبباً فى تدهور الأحوال الاقتصادية.

فعاد إلى نابليون مستغربا ومخذولا فقال له نابليون ليس أمامى إلا إعدامك.. ليس لأنك قاومتنا وقتلت جنودنا ولكن لأنك دفعت بحياتك مقابل أناس جبناء تشغلهم تجارتهم عن حرية الأوطان ..

*ويقول محمد رشيد رضا : الثائر لأجل مجتمع جاهل مثل شخص أشعل النار بجسده كى يضيء الطريق لشخص أعمى.

كيف تطرد أفضل موظفيك ؟

الشركات لا تفقد موظفيها من ذوى الكفاءة بل تقوم بطردهم بأسلوب غير مباشر وبأساليب مختلفة ... حتى دون أن تحتاج توقيع قرار بالاستغناء عنهم.

الموظف الكفء لا يستيقظ صباحا ليقرر الاستقالة ... بل الاستقالة الحقيقية تبدأ عندما يدرك أنه يُستغل ... عندما يرى أن مجهوده لا يُقدر ... وكذلك عندما يشعر أن المهارات وحدها ليست سببا كافيا للبقاء فى الشركة، بل يحتاج إلى لعبة العلاقات والنفاق والمجاملات والمسايرة العمياء لرؤسائه

كل مرة تطلب منه عملا إضافيا دون تعويض أو تقدير فأنت تدفعه للخروج كل مرة يرى موظفا أقل منه كفاءة يترقى أو يقدر لأنه يعرف كيف يتملق فأنت تضع قدمه خارج الباب كل مرة يحاول فيها تطوير العمل ويتم تجاهله فأنت تقول له بوضوح «لا مكان لك هنا» كل مرة يطالب بحقه وأنت تماطل فى الرد فأنت تخبره بشكل غير مباشر أن عليه البحث عن بيئة أفضل.

الأسوأ هو أنك كمدير أو مسئول ستفاجأ حين يقدم استقالته وستسأله:

(لماذا.. ماذا حدث كنا نعتمد عليك ... إلخ).

والجواب سيكون صمتا باردا أو كلمات دبلوماسية لن تخبرك الحقيقة ... لأن الحقيقة لم تعد مهمة على الأقل من وجهة نظره..

مش كده ولاّ إيه؟

أيمن شرف

سنخرج منها فارغى الأيدى

قال«السلطان» عند احتضاره وهو على فراش الموت:

وصيتى الأولى :

(ألا يحمل نعشى عند الدفن إلا أطبائى ولا أحد غيرهم)..

وصيتى الثانية :

أن ينثر على جانبى الطريق من مكان موتى حتى المقبرة.. قطع الذهب والفضة وأحجارى الكريمة التى جمعتها طيلة حياتي)..

وصيتى الأخيرة :

(حين ترفعونى على النعش أخرجوا يداى من الكفن.. وأبقوهما معلقتان للخارج وهما مفتوحتان)..

وحين فرغ السلطان من وصيته قام قائد حرسه بتقبيل يديه وضمهما إلى صدره..

ثم قال أيها السلطان:

(ستكون وصاياك قيد التنفيذ وبدون أى إخلال.. إنما هلا أخبرنى سيدى ما المغزى من وراء هذه الأمنيات الثلاث)؟!..

بصعوبة شديدة أخذ «السلطان «نفسا عميقا وأجاب بصوت واهن:

(أريد أن أعطى العالم درسا لم أفقهه إلا الآن)..

أما بخصوص الوصية الأولى:

فأردت أن يعرف الناس أن الموت إذا حضر لم ينفع فى رده حتى الأطباء الذين نهرع إليهم إذا أصابنا أى مكروه ..وأن الصحة والعمر ثروة لا يمنحهما أحد من البشر).

وأما الوصية الثانية..

(حتى يعلم الناس أن كل وقت قضيناه فى جمع المال ليس إلا هباء منثورا....

وأننا لن نأخذ معنا حتى فتات الذهب)

وأما الوصية الثالثة:

(ليعلم الناس أننا قدمنا إلى هذه الدنيا فارغى الأيدي.. وسنخرج منها فارغى الأيدي).

قصة بئر عثمان

هاجر النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون إلى المدينة المنورة واستقروا فيها.

وواجه المسلمون في المدينة المنورة مشكلة قلة الماء العَذْب الذي يستطيعون شربه، فكانت كلّ المياه تجفّ إلا بئر يملكها رجل كان يبيع الماء منها للمسلمين.

لكنّ بعض المسلمين كانوا لا يملكون ثمن الماء الذي يطلبه هذا الرجل.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مُخاطباً المسلمين: مَنْ يشتري منكم هذه البئر ويجعل الناس تشرب من مائها بلا ثمن؟

فقال عثمان بن عفان رضي الله عنه: أنا أشتريها يا رسول الله وأجعلها للمسلمين، وذلك رغبةً منه في الثواب والأجر من الله تعالى.

فاشترى عثمان رضي الله عنه البئر ليشرب منها جميع المسلمين مجاناً بلا ثمن.

وما زالت هذه البئر موجودة إلى يومنا هذا يشرب منها سكان المدينة المنورة وكلّ من يزور المكان، وتُسقى منها المزروعات القريبة منها.

وبذلك بقي الأجر والثواب يصل إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه طول هذه السنين.

قصة الرجل الصالح والكلب

في قديم الزمان خرج رجل من قريته مسافرًا عبر الصحراء لقضاء بعض مصالحه خارج القرية.

سار الرجل مسافة طويلة واشتدت حرارة الشمس من فوقه، فشعر بالتعب وأحسّ بالعطش الشديد، فأخذ يبحث عن الماء في أنحاء الصحراء.

وبينما كان الرجل يمشي متعبًا وجد بئر ماء على مقربة منه، فسار نحوه مسرعًا وقال: الحمد لله الحمد لله، لقد وجدتُ الماء، ثم نزل إلى البئر وشرب منه ما يروي عطشه.

خرج الرجل من البئر وبدأ يستعدّ لإكمال طريق سفره، ولم يبتعد سوى خطوات قليلة حتى اقترب منه كلب يلهث بشدّة ويبدو عليه التعب الشديد، ويلعق الرمل بلسانه.

لما رأى الرجل الكلب بهذه الحالة قال يُكلّم نفسه: يبدو أنّ هذا الكلب المسكين يشعر بالعطش

كما كنتُ أشعر أنا قبل قليل، ولا بدّ أن أسقيه من الماء.

أخذ الرجل يبحث يمينًا ويسارًا علّه يجد شيئًا يملؤه بالماء ليشرب من الكلب، لكنّه لم يعثر على أي شيء، فاحتار الرجل ماذا يفعل، وفجأة خطرت له فكرة جيّدة؛ خلع حذاءه ونزل إلى البئر وملأه بالماء، ثم خرج وقرّبه من فم الكلب وسقاه حتى ارتوى، بعدها ابتسم الرجل وقال: الحمد لله رب العالمين، ثم أكمل طريق سفره، وقد أعطاه الله الأجر والثواب لأنه سقى الكلب.